

أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات
المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

**The Impact of using innovation accounting in accounting
system design on the reliability of financial information**

إعداد الباحث

د ظاهر شاهر القشي

استاذ المحاسبة المشارك

كلية الأعمال - قسم المحاسبة

جامعة عمان العربية - المملكة الاردنية الهاشمية

مجلة البحوث الاكاديمية، الاكاديمية الليبية - فرع مصراته، الاكاديمية الليبية، وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي، العدد رقم (٢)، اغسطس ٢٠١٣، مطبعة الشركة الليبية للحديد والصلب ٢٠١٤\٥٠. ص ١١٧-١٤٦

أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى قيام الشركات بتصميم نظام معلومات المحاسبي بشكل ذاتي، ومن ثم بيان أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم اتباع المنهج النوعي والمنهج الوصفي في تحليل النتائج التي تم استقاء بياناتها من مصدرين رئيسيين: التقارير السنوية وصحيفة المقابلات. تكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في سوق عمان المالي، وتم انتقاء عينة عشوائية تمثلت بعدد (٢٠) شركة، بينما كانت وحدة المعاينة عبارة عن (٢٠) مدير مالي، و(١٠) شركات تدقيق خارجي تقوم على تدقيق الشركات عينة الدراسة. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج: ١- اظهر التحليل الوصفي ان هناك اتفاق عام حول قيام الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية ذاتيا، ووجود اثر كبير لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي. ٢- اظهر التحليل النوعي ان اغلب الشركات لا تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية ذاتيا. ٣- وجود تناقض بين التحليل النوعي والتحليل الوصفي اوعزه الباحث الى عدم المام عينة الدراسة بمفهوم المحاسبة الابتكارية.

**The Impact of using innovation accounting in accounting
information system design on the reliability
of financial information**

Abstract

This study aimed to examine if companies self –design their accounting information system, and to show the impact of using innovation accounting in accounting information system design on the reliability of financial information. Both descriptive and qualitative approaches were used in the presentation of the data.

The study population consisted of all companies listed at Amman stock exchange; either the study sample has reached a number of 20 companies and for the sample unit (financial administration employees) stood for 20 employees and (external auditors) stood for 10 auditors.

The study found a number of results: 1 – descriptive analysis showed that there was a general agreement regard that companies do self design their accounting information system, and there is an impact of using innovation accounting in accounting information system design on the reliability of financial information. 2 – Qualitative analysis showed that most of the companies are not designing their systems. 3 – There was contradiction between the qualitative analysis and descriptive analysis which researcher refers it to a lack of familiarity of the study sample with the concept innovative accounting.

(١) المقدمة

لا احد يستطيع ان ينكر مساهمة الاختراعات والابتكارات في رفع سوية جميع وشتى مجالات الحياة المختلفة، وكما يقال ان الحاجة أم الاختراع، ومنذ نشأ الكون وخلق الانسان وهو ماضي في اكتشاف واختراع كل ما يساهم في بقائه واستمراره وتطوره.

وعلم المحاسبة كباقي العلوم يمضي بالتجدد والتطور بشكل يواكب تطور البيئة المحيطة، بل هو احد العلوم الذي يتأثر ويؤثر في البيئة المحيطة، ومن يتابع هذا العلم يجد انه يتطور بشكل مستمر ومتسارع.

انطلاقاً من الحقيقة التي تنص على ان جميع الشركات تسعى للاستمرار والبقاء والمنافسة فانها وبشكل دؤوب تتبنى وتطبق كل ما يمكن ان يساهم في نموها وتطورها، وهنا يأتي دور المحاسبة الابتكارية التي تعتبر من المفاهيم الحديثة التي تبناها وطبقها العالم المتقدم والذي مكن دوله من الريادة والسيطرة على اسواق العالم بشكل منقطع النظير.

مما سبق توارد لذهن الباحث عدد من التساؤلات تمحورت في مفوم المحاسبة الابتكارية، وفي قدرت الشركات العربية بشكل عام والشركات الاردنية بشكل خاص على استخدام هذا المفهوم وتوظيفه في تصميم أنظمة معلوماتها المحاسبية. ومن هنا جاءت فكرت هذا البحث المتواضع الذي سعى لبيان أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

(٢) مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- (١) هل تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي؟
- (٢) هل يوجد أثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية؟
- (٣) هل تختلف وجهات النظر بين الفئات المشمولة بالدراسة حيال أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية؟

(٣) أهداف الدراسة

- (١) التعرف على كل من مفهوم المحاسبة الابتكارية، وموثوقية البيانات المالية.
- (٢) التعرف على مدى قيام الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي.

٣) التعرف على مدى استخدام الشركات للمحاسبة الابتكارية في عملية تصميم نظام معلوماتها المحاسبي.

٤) بيان اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية.

٥) الخروج بالنتائج واقتراح التوصيات الملائمة.

٤) أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية نظام المعلومات المحاسبي في الشركات والذي من خلاله يتم تفعيل نظرية الوكالة المعنية بحكم والسيطره على العلاقة بين مالك الشركة وادارتها، حيث يعتبر نظام المعلومات المحاسبي العمود الفقري للشركة، وبالتالي ان كان هناك اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في عملية تصميمه على موثوقية البيانات المالية الصادرة عنه، فقد تساهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في رفع سوية نظام المعلومات المحاسبي مما قد ينعكس ايجابا على الشركات، وبالتالي المساهمة في رفع سوية الاقتصاد بشكل عام.

٥) فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي (من وجهة نظر المدققين الخارجيين والمدراء الماليين للشركات عينة الدراسة).

الفرضية الرئيسة الثانية:

لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية (من وجهة نظر المدققين الخارجيين والمدراء الماليين للشركات عينة الدراسة).

الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء عينة الدراسة (المدققون الخارجيون والمدراء الماليون) حول اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية.

٦) منهجية الدراسة

قام الباحث باستخدام منهجين هما:

(١) المنهج النوعي (تحليل المحتوى والمضمون) عن طريق دراسة مدى تصميم نظام المعلومات المحاسبي بشكل ذاتي من قبل عينة الدراسة من الشركات المساهمة العامة الأردنية وذلك من خلال الاطلاع على التقارير السنوية للشركات عينة الدراسة.

(٢) المنهج الوصفي التحليلي باستخدام صحيفة مقابلات قصد بها استكشاف مدى استخدام المحاسبة الابتكارية في عملية تصميم نظام المعلومات المحاسبي واثار ذلك على موثوقية البيانات المالية وذلك من وجهة نظر كل من المدراء الماليين ومدققي الحسابات الخارجيين للشركات المشمولة في عينة الدراسة .

(٧) مجتمع الدراسة وعينتها، ووحدة المعاينة

تكون مجتمع الدراسة من الشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، وتم انتقاء عينة عشوائية من الشركات بلغ عددها عشرون شركة، اما وحدة المعاينة وكما هو مشار إليها بالجدول رقم (١) فقد تكون من عدد (٢٠) مدير مالي، و(١٠) شركات تدقيق خارجي معنية بتدقيق الشركات عينة الدراسة.

(٣) جدول رقم (١)

(٤) أسماء الشركات الأردنية المساهمة العامة عينة الدراسة وشركات التدقيق

ت	اسم الشركة عينة الدراسة	اسم شركة التدقيق الخارجي
١	درويش الخليلي وأولاده	المهنيون العرب (١)
٢	الشرق الأوسط للصناعات الثقيلة	المهنيون العرب (١)
٣	رم علاء الدين	المهنيون العرب (١)
٤	إقبال للاستثمار	إبراهيم العباسي وشركاه (٢)
٥	إقبال للطباعة والتغليف	إبراهيم العباسي وشركاه (٢)
٦	النساجون العرب	طلال أبو غزاله (٣)
٧	العربية للصناعات الكهربائية	إبراهيم العباسي وشركاه (٢)
٨	الزي لصناعة الألبسة الجاهزة	أرنست وينونغ (٤)
٩	الطباعون العرب	مأمون فاروقه (٥)
١٠	الملكية الأردنية	أرنست وينونغ (٤)
١١	الوطنية للدواجن	أرنست وينونغ (٤)
١٢	الإسمنت الأردنية لافارج	أرنست وينونغ (٤)
١٣	الألبسة الأردنية CJC	المركز العالمي للحسابات (٦)
١٤	الألبان الأردنية	دويك وشركاه (٧)
١٥	الاستثمارات العامة	سابا وشركاه (٨)
١٦	الاتصالات الأردنية	أرنست وينونغ (٤)
١٧	الاتحاد لصناعة التبغ والسجائر	غوشه وشركاه (٩)
١٨	الباطون الجاهز والتوريدات الإنشائية	طلال أبو غزاله (٣)
١٩	الجنوب للإلكترونيات	المهنيون العرب (١)
٢٠	جوايكو للصناعات الخشبية	ديلويت أند توش (١٠)

٨) الاطار النظري للدراسة

٨-١) المحاسبة الابتكارية

٨-١-١) تعريف المحاسبة الابتكارية:

لقد عرف البعض المحاسبة الابتكارية على انها عبارة عن اختراعات او ابتكارات جديدة في المحاسبة ممثلة بطرق أو نماذج قياس تعزز الاداء المالي بشكل يتم من خلاله تحقيق اهداف وغايات المؤسسة وتمكنها من منافسة مثيلاتها في السوق، وضمان استمراريتها في ظل الظروف الاقتصادية المتقلبة (Schmeisser, Mohnkopf, Hartmann, and Metze, 2009, p 32).

ويعرف معجم اوكسفورد لادارة الاعمال المحاسبة الابتكارية على انها تلك الطرق المحاسبية التي يتم ابتكارها وتتفاعل مع النظام المحاسبي للمؤسسة بشكل يضمن المحافظة على الزبائن، وبالغالب يتم استخدام المحاسبة الابتكارية في المراحل الاولى عند انشاء الشركة (<http://lexicon.ft.com>)

كما عرفها Ries على انها ادوات ابتكارية يصممها المحاسبون ويفعلوها في نظام الشركة المالي، وتحديدًا عند البدء بنشاط الشركة وبشكل يضمن تفاعل الدورات المحاسبية بشكل يضمن السرعة والدقة في تأدية عمليات القياس والافصاح. (Ries, 2011, p 12)

بعد ان قام الباحث بالاطلاع على مفهوم المحاسبة الابتكارية فانه يستطيع اقتراح تعريف جديد شامل، ومفاده: ان المحاسبة الابتكارية هي عبارة عن الادوات المحاسبية الحديثة التي يتم تبنيها في بداية انشاء الشركة والتي تساهم في تحديد كل من عناصر القياس والتواصل وتفعيلها في نظام المعلومات المحاسبي بشكل يمكن الشركة من تنفيذ استراتيجيتها.

يود أن ينوه الباحث الى ان الكثيرون يخلطون ما بين المحاسبة الابتكارية Innovation accounting والمحاسبة الابداعية Creative accounting والفرق شاسع حيث ان المحاسبة الابتكارية هي نوع من الابداع المحاسبي يساهم في اخراج ادوات محاسبية مبتكرة تنعكس ايجابيا على اداء الشركة، بينما الابداع المحاسبي هو اسوء نوع من انواع التلاعب المحاسبي والذي يتم من خلاله استخدام الابداع الفكري في التلاعب المحاسبي وذلك من خلال اسغلال الثغرات في السياسات المحاسبية.

٨-١-٢) امثلة عن المحاسبة الابتكارية:

هناك الكثير من اشكال المحاسبة الابتكارية، مثل نموذج بطاقة الاداء المتوازن، ونظام التكاليف المبني على الانشطة، ونقطة التعادل،.....الخ. وكمثال لا الحصر يمكن اعطاء فكرة عامة عن بطاقة الاداء المتوازن:

٨-١-٢-١) بطاقة الأداء المتوازن:

عرف (Kaplan & Norton) ، بطاقة الأهداف المتوازنة بأنها: ترميز وتوجيه لنشاطات المنشأة وأعمالها في أربعة أبعاد: (بعد مالي، وبعد زبائن، وبعد عمليات داخلية، وبعد تعلم ونمو)، ويحتوي كل بعد على عدد من المقاييس التي تعتبر محركات لنجاح المنشأة وتقدمها، وتتفاعل هذه الأبعاد مع بعضها البعض من خلال العلاقة بين محركات الأداء لكل بعد مع محركات الأبعاد الأخرى، لتترجم إستراتيجية المنشأة ، وخططها إلى أعمال ونشاطات يسهل إدارتها والسيطرة عليه (الختاتنة، والسعايدة، ٢٠١٠، ص ٣٤٢)

كما عرفها (Horngren, 2005, p 448) على انها اي بطاقة الأداء المتوازن تترجم مهمة المنظمة وإستراتيجيتها الى مجموعه من الاجراءات المتعلقة بالأداء، أنها اقرب ان تكون اداة تقييم الى ان تكون اداة استراتيجية تعتمد على اربعة ابعاد مترابطة ببعضها البعض.

أبعاد بطاقة الأداء المتوازن: (الختاتنة، والسعايدة، ٢٠١٠)

أبعد الأول: بعد الزبائن: في هذا الأبعد من أبعاد بطاقة الأهداف المتوازنة، يحدد المديرون شرائح الزبائن، والأسواق التي تقوم وحدة العمل بالمنافسة فيها، وكذلك يحددوا قياسات أداء العمل مع هذه الشرائح المستهدفة. ويوضح بعد الزبائن مقاييس أداء متعددة لمخرجات الاستراتيجيات المصاغة والمطبقة جيدا من قبل الإدارة، وتشمل هذه المقاييس بشكل عام على رضا الزبائن، وأساليب الاحتفاظ بهم، واكتساب زبائن جدد، وتحديد ربحية الزبائن، وتحديد حصة المنشأة في السوق من الشرائح المستهدفة.

أبعد الثاني: بعد العمليات الداخلية: في هذا الأبعد ، يحدد المديرون التنفيذيون العمليات الداخلية الحاسمة التي يجب على المنشأة أن تتفوق فيها. وتمثل العمليات الداخلية مجموعة النشاطات التي تعطي المنشأة ميزة تنافسية في السوق. إن العمليات الداخلية التي تحددتها الإدارة تنطلق من بعد المستهلك بشكل رئيسي، وذلك لان إيصال القيمة إلى المستهلك وبالتالي الحصول على رضاه، وولائه والاحتفاظ به، يحتاج إلى تقديم المنشأة للسلعة أو الخدمة حسب المواصفات التي تحقق الإشباع للمستهلك، وبالتالي يتحقق لديه قيمة نتيجة التعامل مع المنشأة ، لذلك فان البراعة في أداء العمليات الداخلية ستتحول إلى المستهلك.

أبعد الثالث: بعد التعلم والنمو: ويحدد هذا الأبعد البنية التحتية التي يتوجب على المنشأة بناءها لتحقيق نمو وتحسن طويل الأمد. إن جوانب بعد الأعمال الداخلية، وبعد المستهلك أن تحدد العوامل التنافسية الأكثر حسماً بالنسبة لنجاح المنشأة الحالي والمستقبلي إلا إن إمكانيات المنشأة الحالية مثل: التكنولوجيا المستخدمة، وكفاءات النظم و الأعمال، يحتمل ألا تكون قادرة

على تلبية الأهداف طويلة الأجل المحددة في بعد المستهلك، وبعد العمليات الداخلية، لذلك تتطلب المنافسة العالمية الشديدة من الشركات مواصلة التحسين المستمر لقدراتها، لإيصال القيمة أو المنفعة للمستهلكين والمساهمين .

أبعد الرابع: أبعاد المالي: يعد أبعاد المالي من أهم أبعاد بطاقة الأداء المتوازن، حيث أن النتائج المالية المختلفة تمثل قيمة لحملة الأسهم، لأنها تلخص نتائج التبعات الاقتصادية القابلة للقياس للإجراءات المتخذة فعلياً في أداء أعمال، ونشاطات المنشأة . تبين مقاييس الأداء المالي إلى أي حد كانت الإستراتيجية المقترحة قابلة للتطبيق، ومدى مساهمتها في تحسين الهدف الرئيسي للإنتاج، وعلى نحو نموذجي فإن الهدف المالي يتصل بمقاييس الأرباح لنتائج النشاطات السابقة، فعلى سبيل المثال، إن أبعاد المالي يقاس من خلال قيمة الدخل التشغيلي، ومعدل العائد على رأس المال العامل أو القيمة الاقتصادية المضافة، بالإضافة إلى بعض المقاييس المالية الأخرى، أما الأهداف المالية البديلة، فيمكن أن تكون تحقيق نمو سريع في المبيعات، وتوليد تدفقات نقدية مناسبة.

٢-٨) الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية: الملاءمة، والموثوقية:

تساهم كل من خاصية الملاءمة وخاصية الموثوقية بجعل المعلومات المحاسبية ذات فائدة عالية لعملية اتخاذ القرارات (Kieso, and others, 2010, p 36)

١-٢-٨) الملاءمة:

نستنتج بأن مفهوم أو خاصية الملاءمة تتكون من: (القشي، ٢٠٠٣، ص ٤٤)

التوقيت المناسب: أي وصول المعلومات المعدة إلى مستخدميها في الوقت المناسب. إذ إنه كلما زادت سرعة توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها كان الاحتمال كبيراً في التأثير على قراراتهم المتنوعة. وكلما زاد التأخير في توصيل المعلومات كانت الثقة أكبر بأن المعلومات لا تعتبر ملائمة.

القدرة على إعادة التقييم: ويقصد بذلك احتواء المعلومات على خاصية تمكن مستخدميها من التقييم الارتدادي أو التغذية العكسية أو المرتدة من خلال المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات والتي تساهم في تحسين وتطوير نوعية مخرجات (معلومات) النظام وقدرته على التكيف في الظروف البيئية المتغيرة باستمرار. لذا يمكن القول إن المعلومات الملائمة هي التي تمكن متخذ القرار من تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير فيها وتقييم نتائج القرارات السابقة.

القدرة على التنبؤ: وتعني احتواء المعلومات على قدرة تنبؤية وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من استشراف أو تقدير المستقبل وتكوين صورة احتمالية (تقديرية) عنه. فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتحسين إمكاناته وقدراته في هذا المجال.

٨-٢-٢) الموثوقية :

لكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توافر ثلاث مكونات كالتالي: (القشي، ٢٠٠٣، ص ٤٥)

الصدق في التمثيل: ويعني وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها. بعبارة أخرى، إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر - صدق تمثيل الظواهر والأحداث. فالعبرة هنا بصدق تمثيل الجوهر وليس الشكل . ولكي تكون المعلومات معبرا عنها بصدق ينبغي مراعاة تجنب نوعين من أنواع التحيز وهما : التحيز في عملية القياس وتحيز القائم بعملية القياس

حيادية المعلومات: وتعني تقديم حقائق صادقة دون حذف، أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين، وتعتبر هذه الخاصية ذات أهمية على مستويين : مستوى الأجهزة المسؤولة عن وضع السياسة المحاسبية، مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية. وحيادية المعلومات يقصد بها تجنب النوع المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية؛ بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين .

إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات: وتعني في المفهوم المحاسبي توفر شرط الموضوعية في أي قياس علمي . وهذه الخاصية تعني أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس والإفصاح يستطيع أن يتوصل إليها آخر باستخدام نفس الأساليب. أما إمكانية التثبت من المعلومات فهي خاصية تحقق لنا تجنب ذلك النوع من التحيز المتعلق بشخصية القائم بعملية. أي ينبغي التفرقة بين القدرة على التثبت من المقاييس ذاتها وبين القدرة على التثبت من صحة التطبيق لطريقة القياس.

٩) الدراسات السابقة

قبل المضي بالدراسات السابقة يود الباحث ان يشير وحسب علمه الى انه هناك نقص حاد بالبحوث العربية بما يتعلق بالمحاسبة الابتكارية، ولهذا السبب فقد استند في دراسته على دراسات اجنبية كما يلي:

هدفت أحدث الدراسات، دراسة (Chang, Hilary, Kang, and Zhang) " Does Accounting Conservatism Impede Corporate Innovation?" الى بيان اثر التحفظ المحاسبي على قدرة الشركات في ابتكار منتجات جديدة، وقد توصلت هذه الدراسة التي اجريت على قطاع كبير من الشركات الامريكية الى عدد من النتائج كان ابرزها: ١- هناك علاقة عكسية بين التحفظ المحاسبي وبراءات الاختراع، حيث ان الشركات التي تتحفظ محاسبيا بشكل كبير تملك براءات اختراع اقل، ٢- وكما ان براءات الاختراع المملوكة من قبل الشركات المتحفظة محاسبيا بشكل كبير عائدها الاقتصادي يكون متدني، ٣- ان التحفظ المحاسبي يؤدي الى تبطيء الدورة الانتاجية، ٤- واخيرا ان زيادة التحفظ المحاسبي يعود الى قصر نظر الادارة وعدم قدرتها على استخدام الابتكارات المحاسبية الحديثة مثل بطاقة الاداء المتوازن.

هدفت دراسة (Corrado and Hulten, 2012) " Innovatio Accounting" في بيان اثر استخدام المحاسبة الابتكارية على تنمية الاقتصاد، حيث اظهرت نتائج الدراسة التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ان استخدام المحاسبة الابتكارية من قبل الشركات انعكس ايجابا على خفض الكلفة وتعظيم الربحية مما ساهم في تحقيق التنمية المستدامة والتي بدورها انعكست ايجابيا على الاقتصاد الامريكي.

وكما هدفت دراسة (Malagueño and Bisbe 2010) " The Role of Management Accounting and Control Systems as Antecedents of Organizational Creativity and Innovation Capabilities" الى بيان اثر كل من المحاسبة الادارية ونظام الرقابة على تطوير قدرات المؤسسة في عملية الابتكار المتعلقة بمنتجات جديدة. وقد قامت الدراسة بجمع بيانات ١٢٤ شركة صغيرة ومتوسطة الحجم في اسبانيا. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان ابرزها: وجود اثر مباشر لكل من المحاسبة الادارية ونظام الرقابة على تطوير قدرات المؤسسة في عملية الابتكار المتعلقة بمنتجات جديدة ويعود السبب الى رغبة المؤسسات في وضع استراتيجيات متطورة تساعدهم على المنافسة في السوق المتغير.

وتم في دراسة (الختاتنة، والسعايدة، ٢٠١٠) والموسومة بـ " نموذج معدل لبطاقة الأداء المتوازنة للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية" بناء نموذجاً معدلاً ل احد نماذج المحاسبة الابتكارية المتمثل بطاقة الاداء المتوازن وذلك لقياس وتقييم الأداء الاستراتيجي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مكوناً من خمسة أبعاد رئيسة هي: الأبعاد الأربعة

الأساسية في بطاقة الأهداف المتوازن (ألبعد المالي، وبعد الزبون، وبعد العمليات الداخلية، وبعد التعلم والنمو)، وقد أضيف بعداً إضافياً هو بعد بيئة المنشأة. اشتمل النموذج المعدل على صياغة لكل بعد على شكل أهداف إستراتيجية رئيسية، ومحركات أداء لإنجاز هذه الأهداف، ومقاييس أداء لتقييم مستوى الإنجاز لكل هدف. تم اختبار مدى ملاءمة هذا النموذج المعدل للتطبيق من قبل مديري الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها: إن مديري الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية يقدرون بدرجة عالية أهمية استخدام جميع مقاييس بطاقة الأداء المتوازن عند التخطيط الاستراتيجي وتقييم الأداء، حصلت جميع متغيرات النموذج المعدل على درجات تقدير عالية من قبل عينة الدراسة باستثناء بعض المتغيرات الواردة في بعد بيئة المنشأة.

وقد هدفت دراسة (Naranjo-Gil, Maas, and Hartmann, 2009) "How CFOs Determine Management Accounting Innovation" إلى بيان أثر المدراء الماليين لقطاع شركات الخدمات الصحية في إسبانيا على عملية تبني أو عدم تبني بعض الابتكارات المحاسبية وتحديد بطاقة الاداء المتوازن، والتكاليف المبنية على الانشطة، ونقطة التعادل. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان ابرزها ان عمر المدراء الماليين له اثر على عملية التبني حيث ان المدراء الشباب اكثر توجهها نحو تبني الابتكارات المحاسبية، وكما وجد ان استراتيجية الشركة تلعب دورا مهما في عملية التبني.

بينما هدف دراسة (Alcouffe, Berland, and Levant, 2008) "Actor-networks and the diffusion of management accounting innovations" إلى فهم طبيعة التغيير الذي حدث وجعل الشركات الفرنسية تتبنى نموذجين من نماذج المحاسبة الابتكارية وهما نموذج التكاليف المبنية على الانشطة ABC ونموذج جورج بيرن GPM، كما هدفت الى بيان سبب انتشار هاذين النموذجين ومن ثم استكشاف سبب فشل نموذج جورج بيرن ونجاح نموذج التكاليف المبنى على الانشطة. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من اهمها ان الابتكار في المحاسبة ورغم ايجابياته الكثيرة الا انه في بعض الاحيان يفشل فشل قد يؤدي الى نتائج سلبية.

كما هدفت دراسة (Ax, and Bjørnenak, 2005) "Bundling and Diffusion of Management Accounting Innovations" الى بيان كيفية انتشار الابتكارات للمحاسبة الادارية في سوق السويد، وتحديد بطاقة الاداء المتوازن، ومن ابرز نتائج الدراسة انها وجدت ثلاث عناصر رئيسية ساهمت في تبني الشركات لهذا الابتكار الجديد وهي ان بطاقة الاداء المتوازن ساهمت بمساعدة الشركات في تحديد ١- كيفية الادارة دون استخدام اسلوب الموزانات المكلف، ٢- رأس المال الفكري، و ٣- البعد الخاص بالموظفين.

١٠. الإطار العملي للدراسة

١٠-١ تحليل المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول (٢) المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الشهادة العلمية؛ التخصص؛ الخبرة).

جدول رقم (٢)

وصف المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

ت	المتغير	الفئة	التكرار		النسبة المئوية (%)	
			المدقق	المدراء	المدقق	المدراء
١	الشهادة العلمية	دبلوم	-	-	-	-
		بكالوريوس	٩	١٦	٩٠%	٨٠%
		ماجستير	١	٤	١٠%	٢٠%
		دكتوراه	-	-	-	-
		أخرى	-	-	-	-
٢	التخصص	محاسبة	١٠	١٨	١٠٠%	٩٠%
		مالية ومصرفية	-	-	-	-
		إدارة	-	-	-	-
		إقتصاد	-	-	-	-
		أخرى	-	٢	-	١٠%
٣	الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١	١	١٠%	٥%
		من ٥ - ١٠ سنوات	٦	٤	٦٠%	٢٠%
		من ١٠ - ١٥ سنة	٢	٧	٢٠%	٣٥%
		أكثر من ١٥ سنة	١	٨	١٠%	٤٠%

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (٢) يتبين وفيما يتعلق بمتغير الشهادة العلمية للمدققين فقد تبين أن ٩٠% منهم هم من حملة درجة البكالوريوس في اختصاصاتهم و ١٠% هم من حملة درجة الماجستير؛ وأن ما نسبته ٨٠% من المديرين الماليين للشركات المدقق عليها هم من حملة درجة البكالوريوس، وأن ٢٠% من المديرين الماليين للشركات المدقق عليها هم من حملة درجة الماجستير. ويعتقد الباحث أنها دلالة جيدة على قدرة العينة على إعطاء رأي محايد.

وما يرتبط بمتغير التخصص فقد أظهرت النتائج أن كافة المدققين العاملين في شركات التدقيق محل الدراسة هم من المحاسبين وبنسبة ١٠٠%، وبشكل شبه مماثل فقد تبين أن ما نسبته

٩٠% من المديرين الماليين للشركات المدقق عليها هم متخصصون بعلوم المحاسبة، وأن ١٠% هم من الاختصاصات الأخرى، وهذا مؤشر آخر عن كفاءة عينة الدراسة.

وما يرتبط بمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج أن ١٠% من المدققين هم ممن تقل عدد سنوات خبرتهم عن ٥ سنوات بالمقارنة مع المديرين الماليين للشركات المدقق عليها الذين بلغ عدد سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات هم ٥%. وأن ٦٠% من المدققين هم ممن تتراوح عدد سنوات خبرتهم من ٥ - ١٠ سنوات بالمقارنة مع المديرين الماليين للشركات المدقق عليها والذين بلغت نسبتهم ٢٠%. وبنفس السياق ولفئة الخبرة البالغة من ١٠ - ١٥ سنة فقد تبين أن ٢٠% هم من المدققين، وأن ٣٥% هم من المديرين الماليين للشركات المدقق عليها. وأخيراً فقد أظهرت النتائج أن ١٠% هم من المدققين والذين تزيد عدد سنوات خبرتهم عن ١٥ سنة، وما نسبته ٤٠% من المديرين الماليين للشركات المدقق عليها هم ممن تزيد عدد سنوات خبرتهم على ١٥ سنة.

١٠-٢) المعالجة الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
✓ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل معرفة الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة. وقد تم تحديد مستويات الأهمية النسبية طبقاً للمقياس التالي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبيدليل} - \text{الحد الأدنى للبيدليل}}{\text{عدد المستويات}}$$
$$0.33 = \frac{1 - 2}{3}$$

وبذلك تكون الأهمية المنخفضة من ١ - ١,٣٣، والأهمية المتوسطة من ١,٣٤ - ١,٦٧، والأهمية المرتفعة من ١,٦٨ فأكثر. حيث أن (١) يعني الإجابة بلا، وأن (٢) الإجابة بنعم.

✓ اختبار T لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

✓ اختبار T لعينة واحدة.

✓ استخدام برنامج (MAXqda2 (Version 2) للتحليل النوعي والذي يختص بتحليل

النصوص من خلال المقابلات التي تجري مع الفئات المستهدفة من الدراسة من الأفراد.

١٠-٣) صدق أداة الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تمت الاستعانة بمجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية المنتمين إلى علوم المحاسبة، والإحصاء، بقصد الاستفادة من خبرتهم العلمية والعملية، وقد بلغ

عدد المحكمين (ثلاثة)، وبلغت نسبة الاستجابة الكلية مما زاد في الاطمئنان إلى صحة النتائج التي تم التوصل إليها.

١٠-٤) التحليل النوعي للتقارير السنوية للشركات عينة الدراسة

لقد قام الباحث بالاطلاع على التقارير السنوية لجميع شركات عينة الدراسة التي يلخصها الجدول رقم (٣) لبيان الشركات التي قامت بتصميم نظامها المحاسبي بشكل ذاتي والشركات التي تستخدم أنظمة جاهزة مشتراه من السوق.

جدول رقم (٣)

تحليل التقارير السنوية (آلية تصميم النظام المحاسبي)

ت	اسم الشركة	آلية تصميم النظام المحاسبي	
		ذاتي	تم شؤانه جاهز
١	الاولى	x	
٢	الثانية		x
٣	الثالثة		x
٤	الرابعة		x
٥	الخامسة	x	
٦	السادسة	x	
٧	السابعة		x
٨	الثامنة		x
٩	التاسعة		x
١٠	العاشرة		x
١١	الحادية عشرة	x	
١٢	الثانية عشرة		x
١٣	الثالثة عشرة		x
١٤	الرابعة عشرة		x
١٥	الخامسة عشرة		x
١٦	السادسة عشرة		x
١٧	السابعة عشرة		x
١٨	الثامنة عشرة	x	
١٩	التاسعة عشرة		x
٢٠	العشرون		x
المجموع		٥	١٥
النسبة المئوية		٢٥%	٧٥%

ملاحظة: التسلسل الموضوع في الجدول رقم (٣) لا يعبر عن أسماء الشركات انطلاقاً من تعهد الباحث بسرية المعلومات لتجنب أية مساعلة قانونية.

يشير الجدول رقم (٣) إنه ومن واقع التقارير المالية للشركات وجد أن ٧٥% من الشركات لا تقوم بتصميم نظامها المالي بشكل ذاتي وانما تم شرائه جاهزا . ويود أن ينوه الباحث ان أمراً لا

يستهان به سوف يظهر جلياً في التحليل الإحصائي للمقابلات التي قام بها مع كل من المديرين الماليين ومدققي تلك الشركات والذي سوف يتم التعليق عليها في نتائج الدراسة.

١٠-٥) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

أولاً: هل تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي؟

لوصف متغيرات الدراسة المحدد، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي للتحقق من معنوية الفقرة وأهمية الفقرة، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تصميم النظام المحاسبي ذاتياً

ت	المتغير	الشركة المدققة			المدراء الماليين للشركات المدقق عليها					
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الاهمية	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة			
١	تصميم النظام	١,٦٠	٠,٥٠	٣	متوسطة	٢,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفعة	١,٨٠
٢	تكوين فرق تصميم	١,٩٧٥	٠,١١	٢	مرتفعة	١,٩٥٠	٠,١٥٣	٣	مرتفعة	١,٩٦
٣	تطوير النظام دورياً	٢,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفعة	٢,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفعة	٢,٠٠
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	١,٨٦	٠,٢٠		مرتفعة	١,٩٨	٠,٥٠		مرتفعة	١,٩٢

تشير بيانات الجدول رقم (٤) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة إلى ما يلي:

(١) تشير النتائج النأين قيام الشركات عينة الدراسة بتصميم نظام معلوماتها المحاسبي هي بشكل عام مرتفع وذلك بوسط حسابي عام قدره (١,٩٢). أما على مستوى وجهة نظر كل

من المدققين والمديرين الماليين فقد كانت كلتا الفئتين موافقة بشكل مرتفع.

(٢) تفاوتت موافقة المدققين والمديرين الماليين تجاه الفقرات التفصيلية الخاصة بكل من تصميم

النظام وتكوين فرق تصميم وتطوير النظام دورياً، إذ كما يبدو من ترتيب هذه الفقرات على

أساس أهميتها النسبية، فإن "الفقرة ٣" وهي تطوير النظام دورياً احتلت المرتبة الأولى من

تلك الفقرات في حين جاء في المرتبة الثانية "الفقرة ٢" وهي تكوين فرق تصميم. أما المرتبة

الأخيرة فكانت من نصيب "الفقرة ١" والمتمثلة بتصميم النظام.

(٣) إن الانخفاض النسبي للانحرافات المعيارية عن الأوساط الحسابية يؤشر إلى اتساق إجابات

أو آراء الأفراد المشمولين في عينة الدراسة حول الفقرات المختلفة وذلك سواء على مستوى

الفئة الواحدة أو على مستوى الفئات جميعها كوحدة واحدة.

ثانياً: هل يوجد أثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية ؟

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأثار استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم النظام المحاسبي على موثوقية البيانات المالية

ت	المتغير	الشركة المدققة				المدراء الماليين للشركات المدقق عليها			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الاهمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الاهمية
١	التأثير على المصادقية	١,٧٠	٠,٤٧	٣	مرتفعة	١,٥٥	٠,٥١	٢	متوسطة
٢	التأثير على الإفصاح	١,٩٥	٠,٢٢	١	مرتفعة	١,٧٧٥	٠,٢٥٥	١	مرتفعة
٣	رأي محايد (مدقق)	١,٩٥	٠,٢٢	١	مرتفعة				
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	١,٨٧	٠,٣٠		مرتفعة	١,٦٦	٠,٣٨		متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (٥) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة إلى ما يلي:

(١) إن الآثار الاثار المترتبة على استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم النظام على موثوقية البيانات المالية هي بشكل عام مرتفع وذلك بوسط حسابي عام قدره (١,٧٧). أما على مستوى وجهة نظر كل من المدققين والمديرين الماليين فقد تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة.

(٢) تفاوتت موافقة المدققين والمديرين الماليين تجاه الاثار المترتبة على استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم النظام على موثوقية البيانات المالية، إذ كما يبدو من ترتيب هذه الفقرات على أساس أهميتها النسبية، فإن "الفقرة ٢" وهي التأثير على الإفصاح احتلت المرتبة الأولى من تلك الفقرات في حين جاء في المرتبة الثانية "الفقرة ١" وهي التأثير على المصادقية.

(٣) إن الانخفاض النسبي للانحرافات المعيارية عن الأوساط الحسابية يؤشر إلى اتساق إجابات أو آراء الأفراد المشمولين في عينة الدراسة حول الفقرات المختلفة وذلك سواء على مستوى الفئة الواحدة أو على مستوى الفئات جميعها كوحدة واحدة.

١٠-٦) اختبار فرضيات الدراسة

عمل الباحث في هذا الجانب على اختبار فرضيات الدراسة الرئيسية، إذ تركزت مهمة هذه الفقرة على اختبار مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة من خلال استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار فرضيات الدراسة ، وذلك كما يلي:

١٠-٦-١) الفرضية الرئيسية الأولى

لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي (من وجهة نظر المدققين الخارجيين والمدراء الماليين للشركات عينة الدراسة).

ولاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيتين فرعيتين، وكما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي (من وجهة نظر المدققين الخارجيين).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، وكما هو موضح بالجدول (٦).

جدول (٦)

الفرضية الفرعية الأولى (من وجهة نظر المدققين الخارجيين)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.*
١,٨٦	٠,٢	٩	١٩,٠٠٠	١,٨٣٣	٠,٠٠٠

لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٦) أن عينة الدراسة من المدققين يرون أن الشركات المساهمة الأردنية تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي ، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (١٩,٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٨٣٣). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفريّة) وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: أن الشركات تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي

الفرضية الفرعية الثانية: لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي (من وجهة نظر المدراء الماليين).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، وكما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧)

الفرضية الفرعية الثانية (من وجهة نظر المدراء الماليين)

مستوى الدلالة Sig.*	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية DF	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	١,٧٢٩	١٣,٠٧٧	١٩	٠,٥٠	١,٩٨	لا تقوم الشركات بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٧) أن عينة الدراسة من المديرين الماليين يرون ان شركاتهم تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي ، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (١٣,٠٧٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٧٢٩). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفريّة) وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: أن الشركات تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية بشكل ذاتي

١٠-٦-٢) الفرضية الرئيسة الثانية

لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية (من وجهة نظر المدققين الخارجيين والمدراء الماليين للشركات عينة الدراسة).

لاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيتين فرعيتين، وكما يلي:
الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية (من وجهة نظر المدققين الخارجيين).
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، وكما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨)

الفرضية الفرعية الاولى (من وجهة نظر المدققين الخارجيين)

مستوى الدلالة Sig.*	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية DF	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	١,٨٣٣	٥,٩٤٠	٩	٠,٣٠	١,٨٧	لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٨) أن عينة الدراسة من المدققين يرون ان استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي يؤثر على موثوقية المعلومات المالية، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (٥,٩٤٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٨٣٣). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية (من وجهة نظر المدراء الماليين).
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، وكما هو موضح بالجدول (٩).

جدول (٩)

الفرضية الفرعية الثانية (من وجهة نظر المدراء الماليين)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية DF	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.*
١,٦٦	٠,٣٨	١٩	٤,٨١٩	١,٧٢٩	٠,٠٠٠

لا يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٩) أن عينة الدراسة من المديرين الماليين يرون أن استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي يؤثر على موثوقية المعلومات المالية، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (٤,٨١٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٧٢٩). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد اثر لاستخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

١٠-٦-٣ الفرضية الرئيسية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء عينة الدراسة (المدققون الخارجيون والمدراء الماليون) حول اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية.

استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين $n_1 = n_2$ وذلك للتحقق من الفروق بين آراء عينة الدراسة (المدققين الخارجيين ؛ المديرين الماليين) حول اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية. وكما هو موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق بين آراء عينة الدراسة

البيان	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية	المدققين	١,٨٧	٠,٣٠	١,٤٥٣	٠,١٥٤
	المدراء الماليين	١,٦٦	٠,٣٨		

تشير النتائج الموضحة في الجدول (١٠) على عدم وجود فروق بين آراء عينة الدراسة (المدققين ؛ المديرين الماليين) حول اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (١,٤٥٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٦٨٥). وعليه تقبل الفرضية العدمية (الصفريية) التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء عينة الدراسة (المدققون الخارجيون والمدراء الماليون) حول اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في تصميم نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية المعلومات المالية

(١١) النتائج والتوصيات:

(١-١١) النتائج:

بعد ان قام الباحث بالتحليل النوعي والتحليل الوصفي توصل الى النتائج التالية:

- ١- يتفق كل من المرء الماليين للشركات عينة الدراسة والمدققين الخارجيين لتلك الشركات على ان الشركات عينة الدراسة تقوم بتصميم نظام معلوماتها المحاسبي بشكل ذاتي.
- ٢- يتفق كل من المرء الماليين للشركات عينة الدراسة والمدققين الخارجيين لتلك الشركات على ان استخدام المحاسبة الابتكارية في عملية تصميم نظام المعلومات المحاسبي يؤثر وبشكل كبير على موثوقية بياناتها المالية .

٣- هناك تناقض غير مبرر بين التحليل النوعي والتحليل الوصفي بما يتعلق بقيام الشركات بتصميم نظام معلوماتها المحاسبي بشكل ذاتي، حيث ان التحليل النوعي المستمد من التقارير السنوية للشركات اظهر ان اغلب الشركات لا تقوم بتصميم نظام معلوماتها المحاسبي ذاتيا وانما تم شرائه جاهزا، بينما التحليل الوصفي المستمد من المقابلات الشخصية مع وحدات المعاينة اظهر ان اغلب الشركات تقوم بتصميم نظام معلوماتها المحاسبي ذاتيا.

٤- رغم ان النتائج العامة المستفاه من التحليل الوصفي بينت ان الشركات تقوم بتصميم انظمتها المحاسبية وان استخدام المحاسبة الابتكارية في عملية التصميم يؤثر على موثوقية البيانات المالية الا ان الباحث وبالاستناد على التحليل النوعي المعاكس تولد لديه شك بقدرة وحدات المعاينة (المدرء المالىن) على استخدام المحاسبة الابتكارية.

٥- يستطيع ان يوعز الباحث سبب التناقض بنتائج التحليل الوصفي والتحليل النوعي الى ان المحاسبة الابتكارية مفهوم حديث على شركات دول العالم النامي، وقد يكون استخدامه في عملية تصميم النظام المحاسبي مكلف.

١١-٢) التوصيات:

- بالاستناد على النتائج التي تم التوصل اليها فان الباحث يوصي بما يلي:
- ١- ادراج مفهوم المحاسبة الابتكارية ضمن سياسات واستراتيجيات الشركات عند انشاء الشركة.
 - ٢- تثقيف الطواقم المالية بالشركات وتدريبهم على استخدام المحاسبة الابتكارية في عملية تصميم نظام المعلومات المحاسبي.
 - ٣- اعادة هيكلة نظم المعلومات المحاسبية المعمول بها في الشركات بشكل يتواءم مع المحاسبة الابتكارية لضمان انعكاسها الايجابي على موثوقية القوائم المالية.
 - ٤- ادراج مفهوم المحاسبة الابتكارية في مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات ضمن المساقات المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية.
 - ٥- يمكن للباحثين الاستناد على نتائج هذا البحث والمضي في عمل بحوث اخرى بالمحاسبة الابتكارية.

١٢) المراجع:

١٢-١) المراجع باللغة العربية:

- ✓ الختاتنة وحيد، والسعايدة منصور (٢٠١٠)، نموذج معدل لبطاقة الأهداف المتوازنة للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات الاردنية، الجامعة الاردنية، مجلد ٣٧، العدد ٢، ص (٣٣٥ - ٣٦٤).
- ✓ القشي، ظاهر (٢٠٠٣)، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن

١٢-٢) المراجع باللغة الانجليزية:

- ✓ Carol A. Corrado, and Charles R. Hulten (2012), innovation accounting, Paper prepared for the **NBER-CRIW conference, "Measuring Economic Progress and Economic Sustainability,"** Cambridge, Massachusetts, August 6-8, 2012.
- ✓ Christian Ax, and Trond Bjørnenak (2005), Bundling and Diffusion of Management Accounting Innovations, The Case of the Balanced Scorecard in Sweden, **Management Accounting Research**, Vol.16, Issue:1, pp 1-20.
- ✓ David Naranjo-Gil, Victor S. Maas, Frank G.H. Hartmann (2009), How CFOs Determine Management Accounting Innovation: An Examination of Direct and Indirect Effects, **European Accounting Review**, Vol. 18, Issue 4, pp 667-695.
- ✓ Eric Ries, (2011), **The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses**, Crown Business, Crown publishing group, USA.
- ✓ Horngren, C. T., Sundem, G. L., Stratton2 W. O. (2005), **Introduction To Management Accounting**2 13th. ed. 2 Upper Saddle River: New Jersey, Prentice Hall.
- ✓ Kieso Donald E, Jerry J. Weygandt, and Terry D. Warfield, (2010), **Intermediate Accounting – International Student Version**, 13th Edition, John Wiley & Sons, Inc.
- ✓ Ricardo Malagueño, Josep Bisbe (2010), The Role of Management ccounting and Control Systems as Antecedents of Organizational Creativity and Innovation Capabilities, **Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=1720989>**
- ✓ Simon Alcouffe, Nicolas Berland, and Yves Levant (2008), Actor-networks and the diffusion of management accounting innovations, **Management Accounting Research**, Vol.19, Issue:1, pp 1-17
- ✓ The Oxford MBA, available on line: **<http://lexicon.ft.com>**.
- ✓ Wilhelm Schmeisser, Hermann Mohnkopf, Matthias Hartmann, Gerhard Metze (2009), **Innovation performance accounting**, Sringer – velag Berlin Heidelberg.
- ✓ Xin Chang, Gilles Hilary, Jun-koo Kang, and Wenrui Zhang (2013), Does Accounting Conservatism Impede Corporate Innovation? **Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=2189938>**.